

المعارف في سورية^(١)

تابع ما قبله

مطابع بيروت وجرائدها

أما مطابعها فأولها مطبعة الاميركان حيث يوجد من الكتب الدينية والعلمية المصححة بالنحاس والصور ما يتدر بالوف الالوف . ويُطبع فيها أربع جرائد وفيها ثلاث مطابع كبيرة تشغل بالبحر وحس على اليد ومطبعة حجر ومكس ومقاصد كثيرة ومقاطع ودوات للتجليد والتخمس وعملتها من ٤ الى ٤٥ وطبع فيها سنة ١٨٨١ نحو ٥٧٥٠ مجلد فيها ١٨٠٤٦٦٠ رجه منها ١٥٤٠٠٠ للجرائد . وبيع في تلك السنة ١٥٧١٥ مجلداً دينياً و٢٤٤٧٢ مجلداً علمياً . والثانية مطبعة الآباء اليسوعيين وهي على جانب عظيم في افاقها ومهنة العاملين فيها وقد طبعت مؤلفات كثيرة ويُطبع فيها جرنال البشير * والثالثة المطبعة السورية لعزتو خليل افندي الخوري ويُطبع فيها جريدة حديثة الاخبار وهي اقدم جريدة عربية في سورية * والرابعة المطبعة الشرقية التي انشأها الفاضل ابراهيم بك البجار وهي الآن لاخته حنا افندي البجار * والخامسة المطبعة العمومية وهي التي تملكها تيافة المطران يوسف الدبس ورزق الله افندي خضرا بعدما كانت بشركة يوسف افندي الشلتون وتُطبع الآن جريدة المصباح * والسادسة المطبعة الوطنية للخواجه جرجس شاذين والداعي طبعت عدة كتب * والسابعة مطبعة المعارف لعزتو بطرس افندي البستاني * والثامنة مطبعة الفنون لعزتو عبد القادر افندي قباني وتُطبع جريدة ثمرات الفنون * والتاسعة المطبعة الادبية لخليل افندي سركيس ويُطبع فيها الآن الجبان والحنة ولسان الحال وهي من احسن المطابع الوطنية فيها عدة مكابيس ومقاصد ومسك للعرف المتنوعة من عربية وافرنجية وغير ذلك * والعاشر المطبعة الكلية ليوسف افندي الشلتون * والحادية عشرة مطبعة القديس جاورجيوس ويُطبع فيها الآن جرنال التقدم وهي قديمة وحَدَدت حديثاً وزيدت آلاتها وكان في بيروت المطبعة الخالصة قُيِّلَت الى دير المخلص والمطبعة اللبنانية بيعت ومطبعة اخرى بيعت ايضاً وكان فيها جريدة النحلة والزهرة والتجاج وكلها بطلت

رجال العلم المتوفون في بيروت والمدفونون فيها

مارون افندي النقاش

مارون بن الياس بن ميخائيل النقاش المشهور توفي في اول حزيران ١٨٥٥ سنة طرسوس واتي بجثته الى بيروت فدفن فيها وكانت ولادته في صيدا ٩ شباط ١٨١٧ وتوطن بيروت سنة

(١) لساهين مكاربيوس وهي خطبة تلاها في المجمع العلمي الشرقي في جلسة كانون الثاني سنة ١٨٨٢

١٨٢٥ وكان متضلعا بالعربية والشعر ومسك الدفاتر وأنشأ في بيروت مرصحا شخصيا يدرسات
وله عدة تأليف وقد رثاه الشعراء والادباء ومن ذلك قول الشيخ عمر افندي الانسي
ألا يا بنيب النفاش لا يجرنكم بكى وسع الاجنان اوضيق الصدر
أرى الدهر لما قسم الحزن خصا بسعة اعشار وحملكم عشرا

الدكتور عالي سميت

توفي هذا الفاضل سنة ١٨٥٧ وقد مر بنا انه اول من انشأ المطبعة الامبركارية في بيروت
وجلب لها الحروف والابيات والامات وهو الذي ابتدا بترجمة الكتاب المقدس الى العربية وبعد
وفاته تولى اشغاله الدكتور فان ديك . وسيرة هذا البار محمودودة عند كل من يعرفه وقد رثاه
الشعراء رثاء دل على ما له من النضل والحب في قلوب الجميع

الشيخ عمر ابن السيد درويش الحوت

كان عالما في العربية وفتيا فاضلا وله عدة مؤلفات لم تطبع وكان مسوع الكلمة موقرا من
الجميع وُلِد في بيروت سنة ١٢٠٩ هجرية وتوفي فيها يوم الاربعاء في ٨ ذي الحجة سنة ١٢٧٦ هجرية
الموافقة ١٨٦٠ مسيحية فرثاه الشعراء والعلماء ومن ذلك قول الشيخ ناصيف البازجي
متواضع فوق الكرامة كلما قامت علاه قال للنفس اقعدني
لم تغوي الدنيا فكان نصيبه نصب العبادة لا نصاب العجدة

الشيخ عبد الله خالد

وُلِد في بيروت سنة ١٢١٧ هجرية وتوفي يوم الجمعة في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٨٠ هجرية الموافقة
١٨٦٢ مسيحية . وكان قد تلقى العلوم في الجامع الازهر بمصر وله عدة شروحات وتآليف . وقد
رثاه الشعراء ومن جملتهم الشيخ قاسم ابو الحسن افندي الكسبي بقوله

لو كان في غابر الازمان مظهره لعد مجتهدا في الشرع متبعا
صارت عبادة الاسلام اربعة به وكان لفضل احرزوه وعاء

الشيخ احمد افندي الاغر

وُلِد يوم الاحد في ٢٢ ربيع الثاني سنة ١١٩٨ هجرية وتوفي يوم السبت في ١١ رمضان ١٢٧٤
هجرية وكان عالما فتيا وجهدت اليه مع النضاء امانة التنوير وله عدة تأليف وديوان شعر رقيق

الشيخ عمر افندي الانسي

وُلِد في بيروت سنة ١٢٢٧ هجرية وتوفي في ٢٧ رجب ١٢٩٢ هجرية الموافقة سنة ١٨٧٦ مسيحية
وكان شاعرا رقيق الالفاظ لطيف المحضر متواضع النفس وكان بينه وبين الشيخ ناصيف البازجي

مراسلة اديبة شعرية ونوظف في دوائر الحكومة بعدة ماموريات وفي آخر حياته انقطع الى الدرس والتسليية بالعلم الشريف وقد اسف عليه المحبون وراثه الشعراء وراثه بليغا

الحاج حسين بيهم

تجمعت سوربة بوقاته نهار الاثنين في ٢٤ كانون الثاني سنة ١٨٨١ وكان عالماً شاعراً ديباً وجيهاً وجهت اليه عدة ماموريات سامية استعنى من اكثرها تواضعاً وله ديوان شعر رقيق وقد اسف على فقده الجميع وراثه الشعراء في الجامع الكبير وراثه بركاته غزاه

الشيخ ناصيف اليازجي

وُلد في كفرشيا بسنج لبنان سنة ١٨٠٠ وتوفي في بيروت سنة ١٨٧١ وكان حجة في العلوم العربية كلها وله فيها التصانيف المفيدة المشهورة . وخصص ما نذكره منها كتاب فصل الخطاب في الصرف والنحو متوسط بين الاختصار والتطويل وهو مشهور في مدارس العصر بأسرها . وله شرح عليه سهل مشکلاته واتى فيه على كثير مما فاته في المتن من شعب المسائل وفروع التواعد . وفي طبته وعلى مثاله كتاب عند الجبان في علم البيان ونقطة الدائره في العروض والقوافي وقد تكرر طبع هذه الكتب مراراً ومنها ارجوزته في الصرف والنحو وشرحها وهما مطولتان في العليين المشار اليهما اسم الاولى الخزانة والثانية جوف التراسي شرح الاولى بالجمانة وشرح الثانية بناس القرى . وله ايضاً ارجوزة مطولة في العروض والثانية سماها بالجامعة وشرحها وله المرحوم الشيخ حبيب شرحاً جليلاً سماه باللامعة وهو مطبوع . وله ما عدا ذلك في هذه العلوم رسائل وارجوزات شتى مختلفة الطبقات في الاختصار حتى انه جمع الصرف والنحو في رسالته المعروفة بالجوهر النرد في ثلثي صفحات اتى فيها على جل التواعد الاصلية . وكانت له مشاركة في المنطق والفقه والطب اليوناني . وله في المنطق رسالة وارجوزة مختصرة وهما مشهورتان . وله في الطب ارجوزة سماها بالمحجر الكريم في الطب القديم وهي الى الآن خط . وله في الادب كتاب المقامات المعروفة بمجمع المجرمين وهي اشهر من ان تصنف . وله ثلاثة دواوين شعرية قد طبع اثنتان منها والثالث تحت الطبع . وقد عني بشرح ديوان المتنبي المشهور وهو تحت الطبع ايضاً وقد اتى فيه على بيان المعاني اللغوية والشعرية وحل المشاكل الاعرابية مع الابهام والوضوح . وكانت جملة مؤلفاته التي تركها ثلثة وعشرين كتاباً بين مطول ومختصر

وكان رجلاً ذكي التواعد وقبور الطبع وله من سرعة الخاطر في النظم والنثر ما يعثر نظيره حتى انه كان قلماً يطبع كتاب في ايامه الا بعد ان يعرض عليه ويخفق بقلبه . وكانت تنوارد عليه المدائح من كل فج من كبراء اهل النضل وقد طبع جانب من المراسلات التي دارت بينهم وبينه في كتاب

سبي بفاكهة السماء. ولم يهج أحدًا في زمانه قط ولم يخرج في جميع ما كتبه عن خطّة الادب والزاهة
 اما ولده الشيخ حبيب فكان من الرجال الاذكياء المشهورين بمحنة الدهر وثمرة الحفظ وذكاء
 المخاطر شرح ارجوزة ابي في العروض فاستوفى جميع اطراف هذا الفن مع السبك والوضوح .
 وكانت وفاته في او اخر سنة ١٨٧٠ قبل وفاة والده بأربعين يومًا وله من العمر نحو ثمان وثلاثون سنة
 وفي جوار بيروت الساحل وهي قرى تابعة لجبل لبنان ذكرناها اجمالًا في الكلام عن لبنان .
 واشهر في هذه القرى الشيخ طيوس الشدياق مؤلف تاريخ لبنان والشيخ ناصيف اليارجي المأثر
 ذكره ومن الاحياء الذين طار صيتهم في الآفاق عزتوا احد فارس افندي الشدياق وآل نقلا
 وآل شميل ونحو اربعين شخصًا من المعلمين والمفكرين والرياضيين اقتصرنا عن التطويل
 بتذكرهم واكتفينا بالامتع اليهم وفي هذا المقام اذكر ما للاميركان القاطنين بيروت وصيدا وطرابلس
 ولبنان من الانتعاب والنضال في سورية عمومًا وفي لبنان خصوصًا فانهم نشروا مدارسهم فيها وطر
 الآن نحو مئة وثلاثين مدرسة منفردة فيها منها نحو ٢٠ تحت ادارة النسيبت برد وبيوتد ونحو ٢٢
 تحت ادارة النسيبت دال ومارش ونحو ٤٠ تحت ادارة النسيبت جبس والدكتور كهيون ونحو ٢٠
 تحت ادارة النسيبت ادي وفورد . ولغيرهم من المرسلين ايضا النضال بارسالهم المبشرين والمعلمين
 وفهم المدارس وسياقي ذكرهم في غير هذا المقام

دمشق

هذه المدينة من اشهر مدن سورية وهي قديمة العهد جدًا موقعها في طول شرقي ٢٦ : ٢٠
 وعرض شمالي ٢٢ : ٢٠ وهي الى الشرق والجنوب من مدينة بيروت وتبعد عنها ١١٢ كيلومترًا
 او ١٦٨ الف ذراع وتبعد عن جنوبي حمص اربع مراحل وتعلو عن سطح البحر ٢٤٠٠ قدم
 ويحيطها نبعة ايمان ونيف وعدد سكانها نحو مئتي وخمسين الف نسمة، زرعها سنة ١٨٨١ فلفت
 فيها من الآثار التاريخية الحديثة شيئًا كثيرًا واهل دمشق من اللطافة والذكاء على جانب عظيم
 وقد اشرت الى ذلك في تبديت ادرجتها بالمتنطف اقرارًا بما لهم في قبي من الاعتراف الدائم وبما
 اياه قد طبع حديثًا تاريخ مطول لدمشق اسمة الروضة الغناء في دمشق النجاشي لاديب عثمان افندي
 قساطلي استوفى فيه حالة المعارف اضرت صفحا عن كل ما ذكرته من هذا التليل اكنهه يصدق
 روايته . ولكني اذكر ما يجد بعد طبع الكتاب ناقول : قد زادت المدارس والمعلمين في دمشق
 فصار فيها الى الآن ١٢٥ مدرسة للتصيان تخنوي نحو ٢٠٠ معلم من جميع الطوائف و ٥٠٠ تلميذ
 و ٢٨ مدرسة للبنات عليها ٤٥ معلمة وفيها نحو ٢٠٠٠ تلميذة

وفي أواخر سنة ١٨٨٢ صدر امر الدولة العلية بتغيير جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية وإقامة مجلس معارف عوضاً عنها رعين له الرئيس الأول العالم الفاضل الشريف محمود أفندي حمزة منفي دمشق والرئيس الثاني العالم الناضل علاء الدين أفندي والمفتش مكرمتلو الشيخ طاهر أفندي المغربي ومن الأعضاء ١٥ عضواً وسيرنا المستقبل من حسن اجراءاتهم ما يجلد لهم الذكر الجليل في بطون التواريخ

وقد زاد في دمشق جمعية ماسونية سنة ١٨٧٩ باسم محفل سورية فدخل فيها أكثر وجوه دمشق ومعتبرها من كل الطوائف تقريباً \neq وانضمت الجمعية الادبية الى مجلس المعارف على ما علمت وتحتست حية المدارس عما كانت واعني بالمكاتب ولا سيما كتب الخط القديمة العهد النادرة المثال والامل انها ستخلص وتشر مطبوعة بمهمة مجلس المعارف لفائدة العموم . وقد جُعيت الكتب القديمة في مكتبة الملك الظاهر ورثت على السلوب حسن وهي شائعة لمن يروم الاستفادة منها

اما المطابع في دمشق فإربع مطبعة الولاية وفيها تطبع الجريدة الرسمية بالعربي والتركي ومطبعة الحجر وهي للحكومة الشبية ايضاً بديرها رفعتلو مصطفى أفندي واصف عضو مجلس المعارف ومطبعة مجلس المعارف وكانت قبلاً لجمعية المقاصد الخيرية ومطبعة حبيب أفندي خالد

اما جوار دمشق فلا تفرق حالة العلم فيه عما في بقية قرى الولاية السورية الا القليل فمجل ما للوظيين والاجانب في اقليم اليلان وادي العم وادي بردى وقضاء دوما نحو ٤٠ مدرسة فيها نحو الف تلميذ وهي منتشرة في قرى كثيرة والاهالي يزيدون عن الاربعين الفاً

اما القلمون فبلاد جبلية واقعة الى شمال دمشق فيها نحو اربعين قرية ومنها قرى كبيرة كبرود والنك وجبرود وغيرها ومنها صغيرة كمعرونة وجب عدين ورنكوس . والمعارف فيها قليلة جداً وقد اخذت في الحياة منذ ثلاثين سنة فقط وذلك منذ دخل اليها المبشرون فانشاء عدة مدارس في النيك وبيروود ودير عطية وغيرها وانشاء غيرهم ايضاً عدة مدارس ومكاتب ابتدائية في قرى المسلمين ومنذ عشرين ارداد عدد المدارس والتلاميذ حتى بلغ عدد المدارس المسيحية أكثر من ١٥ وطلبتها أكثر من ٥٠٠ ومدارس المسلمين نحو عشرين وتلاميذها أكثر من ٤٠٠ واما عدد الاهالي فينيف على الاربعين الفاً

ومن اشهر هذه الاماكن دير صيدنايا للروم الارثوذكس يتعلم فيه الراهبات الفراعة ويروء ابناء الطائفة بالاحترام

اورشليم او القدس الشريف

اورشليم او القدس الشريف واقعة في ٣٥° ٤٦' من العرض الشمالي و ٣٣° ٤١' من الطول الشرقي واهلها نحو ٢٠ الف نسمة وفي لواء القدس اربعة اقسية : قضاء غزة : وقضاء خليل الرحمن : وقضاء يافا : والقدس نفسها وسكانه ١٦٠ الف نسمة وينف و عدد المدارس في الاقسية الثلاثة المذكورة مع ما يجاور القدس من القرى يزيد على السبعين وتلاميذها ٣٠٠٠ ومعلموها نحو مائة

وتاريخ المعارف في القدس من نصف قرن الى الآن جدير بالاعتبار . ففي سنة ١٨٥١ انشئت مدرسة صهيون الداخلية للصبيان بعناية السيد الذكر المطران صموئيل كويات وقد اخرجت منذ انشائها حتى هذا العهد ثلثماية واربعين تلميذاً اشتهر عدد منهم بالمعرفة والذكاء . وسنة ١٨٥٥ انشئت مدرسة المصلية للروم الارثوذكس بعناية السيد الذكر كبرليس الثاني بطريرك اورشليم على نفقة دير الروم فدخلها عدد وافر استفادوا و افادوا واما بقية المدارس فلا حاجة لذكر فوائدها ولا سيما مدرسة البنامى السورية فانها علاوة على تعليم القراءة واللغات تعلم بعض الصنائع كالخياطة والحداثة والنجارة والحراطة والحراثة والفلاحة وما اشبه

ومن لم النفل من جهة الفوائد بالقدس المرحوم المطران صموئيل كويات استغف الكنيسة الانجيلية في اورشليم وسائر المشرق فانه افاد سورية فوائده لا تنكر وانما في حياته نحو ٣٧ مدرسة في قرى ومدن سورية وقيل ان توفي في ١١ ايار سنة ١٨٧٩ نحو ثلاث سنين سلم الكنائس والمدارس التي انشأها لعهد جمعية المرسلين واستمد للسفر من هذه الديار الثانية . ولا تنكر انعاب القس يوحنا زلر ايضا وغيره على المدارس وتلاميذها وتبيين عدد المدارس وتاريخها وما يخص بالمعارف في القدس وضعنا الجدول الآتي حيا بالاختصار

ويوجد في القدس جمعيتان وطنيتان الاولى جمعية سوسة صهيون وفي فرع جمعية اتحاد الشبان المسيحيين بلندن انشئت سنة ١٨٧٧ وعدد اعضائها نحو عشرين . والثانية جمعية الغيرة المسيحية لشبان الروم الارثوذكس خصوصا واما المكاتب في القدس فاكثرت من الكتب المطبوعة الشائعة بين الناس الا ما ندر من كتب المخط عند البعض

عدد التلاميذ	اجاء المدارس	الانثت سنة	تلاميذها	عدد معلميها	شرح منها	ملاحظات
٢٧	مدارس للروم الكاثوليك	١٨٨٢	١٠	١٠	ان مجموع عدد تلاميذ هذه المدارس يبلغ نحو ٢٨٥٤	ان مجموع عدد المعلمين نحو ٢٢٠ وأكثر
٢٨	مدارس للارمن	١٨٦٦	٢٠	٦	بأكثر ما وجد في لبنان وصيدا وصيدا وبنات	
٢٩	يومية للصبيان		٤٠	٤		
٣٠	لبنات		٤٠	٢		
٣١	مدارس لليهود	١٨٨٢	٤٠	٦		
٣٢	مدارس للاسراةلي داخلية للصبيان	١٨٨٢	٦٠	٦		
٣٣	للبارون ووشيلد الباريزي يومية للبنات	١٨٦٧	١٦٠	٥		
٣٤	لايقام يهود فلسطين داخلية للصبيان	١٨٧٩	٢٢	٤		
٣٥	بئيل القدي يومية للصبيان	١٨٥٠	٥٠	٥		
٣٦	بلومتل		١٠٠	٦		
٣٧	تفرد توراة		٤٤٠	١٢		
٣٨	للاسكناج	١٨٥٨	٣٠٠	١٢		
٣٩	للفارغة اليهود يومية للصبيان		٥٠	٢		
٤٠	يوجد نحو ٢٥ مدرسة صغيرة بيته جميعا للصبيان معدل تلاميذها ١٥		٢٥٠	٢٥		
٤١	مدارس للمسلمين	١٨٦٨	٨٠	٢		
٤٢	مكتبة الرشدية يومية للصبيان					
٤٣	يوجد نحو ١٥ مدارس لتعليم الفراه والكفاية العربية معدل تلاميذها يوميا ٤٠					

المطابع في القدس

(١)	مطبعة الآباء الفرنسيين	انثت سنة ١٨٤٢ وظامت ١٠٢	١٠٢	١٠٢	انثت سنة ١٨٤٢ وظامت ١٠٢	مطابع مختلفة
(٢)	مدارس الروم الارثوذكس	١٨٥١	٦٥	٦٥	كتابا حقا ٢٦ بالعربية والباقي باليونانية	
(٣)	دير الارمن	١٨٦٦	١٥	١٥	١٥ بلغات مختلفة اكثرها ارمنية	
(٤)	جمعيه المرسلين الكنائسيه الانكليزية	١٨٧٢	٢٢	٢٢	بالعربية	
(٥)	جمعيه لوندرا لانتشار الانجيل بين اليهود	١٨٤٨	١٨	١٨	مطوعاتها كراس شعري دهي واهلانات دينية	
(٦)	مدرسة شولم انثت سنة	١٨٢٠			كتب تلمودية عبرانية	
(٧)	احيي كوشيتا انثت سنة	١٨٦٥			جريدته عبرانية اسمها شلرسون	
(٨)	تريمكن انثت سنة	١٨٧٠			حسابيت	
(٩)	نم باق انثت سنة	١٨٣٠			وفي اقدم مطابع اليهود في القدس	
(١٠) و (١١)	مطبعة داويد ساسون انثت سنة ١٨٥٠				ومطبعة حاي حاجين انثت سنة ١٨٨٢	

حلب

موقع هذه المدينة الشهيرة في برية فراء خالية من الأشجار في طول شرقي ٢٧° ٩' وعرض شمالي ٣٦° ١١' ٢٥' وعدد سكانها الآن نحو مئة ألف نسمة وحالة العلم فيها على ما تحتقنه من ثقات أهالي حلب تظهره باقي

أنة منذ خمسين سنة إلى الآن لم تقدم المعارف في حلب إلا تقدماً بطيئاً ولم يتجاوز ما يدرس فيها العربية والغلب الذين اشتهروا في معرفة العلوم العربية تلتوها من المجامع الأزهر في مصر. ويبلغ الذين توفروا منهم منذ خمسين سنة إلى الآن ثلاثين شيخاً وبعضهم مؤلفات مختلفة في العربية. والذين لا يزالون أحياء إلى الآن ما بين مدرسين ومحدثين وأصحاب برآيات شأهاية فوق الخمسين وقد دخل الخواجه فورد الأميركي إلى حلب سنة ١٨٤٨ وإنشأ فيها بعض المدارس وجاءها الدكتور ادي الأميركي سنة ١٨٥٢ وإنشأ فيها بعض مدارس للتصيان والبنات ولت هناك ستين فقط

أما مدارسها فالتلمذ نحو عشر مدارس تعلم العربية بنونها وبعضها يعلم الجبر وبعضها يعلم التركية وفيها لم نحو سبعة عشر مجتهداً يعلم الأولاد فيها القراءة وتلامة ما يبلغون ثلاث مئة. والمسيحيين ١٥ مدرسة أشهرها مدرسة الرهبان الفرنسيين يعلم فيها الفرنسية والعربية والأبالية والتركية والموسيقى والتصوير والفلسفة والنصاحة وغير ذلك وهذا جدول بيان

مدارس حلب				
الطوائف	تلميذات معلومون	تلاميذ	مدارس	ملاحظات
مسلمون	٤٢	٥٥٠	٢٧	واشتهر من أهل حلب رزق الله
روم ارتوذكس	٢	٦٠	١	حسون بالندر والنظم وتوفي في مدينة
موارنة	٥	٦٠	٢	لندن بيلاد الانكليز وله عدة مؤلفات
روم كاثوليك	٤	٢٠٠	٢	مطبوعة. واشتهر من أهلها أيضاً فرنسيس
فرنسيسكان	١٥	٢٢٠	٢	فتح الله مرآش بعلو ومؤلفات له ومطبوعات
راهبات ماري يوسف	١٢	٢٠٠	٢	منها كتاب غاية الحق ومشهد الأحوال
راهبات يسوعية	٢	٢٠٠	١	والمرآة الحساء والصدق في غرائب
ارمن	٢	١٥٠	١	الصدق توفي في حلب وله من العمر ٢٧
ارمن كاثوليك	١	١٠٠	١	سنة. ومن أفاضلها أيضاً نصر الله اندي
سريان	٢	٥٠	١	دلال صاحب كتاب "منهاج العلم"
المجموع	٩٤	١٧٥٥	٤٢	"وكتاب غار التدقيق في اصول التحقيق"

اما المكتاب في حلب فكثيرة اشهرها مكتبة المدرسة العثمانية فيها نحو التي مجلد ومكتبة المدرسة الفرصانية فيها اكثر من خمس مئة مجلد والمسكاكينية والاسماعيلية والاحمدية فيها نحو ثلاثة آلاف مجلد ومكتبة عز طومو محمد زكي بك فيها نحو ثلاثة آلاف مجلد ومكتبة الحاج مصطفى آغا كجندا فيها نحو الف وخمس مئة مجلد ومكتبة المنوية فيها نحو خمسة آلاف مجلد . واكثرها الكتب التي فيها خطية وجدا التي اخذت خلاصتها لثلاثة العموم وليس في حلب جمعيات

واما المطابع فللثارونيين مطبعة صغيرة ضخمة الحروف طبعت بعض كتب دينية وللحكومة مطبعة تطبع بها جريدت الفرات الرسنية بالتركية والعربية . وسنة ثلاث مئتين سعى بعض اادبائه حلب فحلبوا مطبعة سموها بالعزيرية وطبعوا بها شرح بدعيه المبكرى للشيخ قاسم المبكرى وكتاب تورا الايضاح في الفقه وكتاب عنوان الشرف لابن المقرئ وجزيرة الشهاء التي اوقفتها الحكومة منذ زمان ولم تنزل متوقفة

واما في جوار حلب فنشأ من العلماء الشيخ احمد ابن عبد الكريم الترماني الذي ولد بقرمابدين سنة الف ومائتين للهجرة ودرس في الازهر ورجع الى حلب حيث افاد كثيرا وألف عدة تأليف وشرح شروحات كثيرة وتوفي سنة ١٢٩٤ هجرية وليس في مجاورة المدينة ما يستحق الذكر مما يتعلق بالعلم والادب

طرابلس

مدينة طرابلس في ٢٥° ٤٤' ٢٠" من الطول الشرقي و ٢٤° ٢٦' ٢٦" من العرض الشمالي وعدد سكانها نحو ١١٧ الف نسمة وشأنها كئنان بقية المدن السورية من جهة العلوم وكان المسلمون فيها قبل منتصف هذا القرن الثقة الوحيدة المؤيدة للعلم يعملون في مدارسهم وتكياهم ويطلب بعضهم العلم في الجامع الازهر بمصر . واما النصارى فلم يبرح احد منهم في العربية ولكن مهر بعضهم في الكتابة والحساب فكانوا يستخدمون في دوائر الحكومة * واشهر بطرابلس جماعة بالعلم وخصوصا بالعربية والفقه ولذلك دعيت مدينة العلماء هذا ما نعلمه من قيل نعيمها بهذا الاسم وقيل سنة ١٨٥٠ كان للارثوذوكس مدرسة يعلم فيها الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق واستاذها الخوري اسير صروف الدمشقي . وفي تلك الاثناء جاء المرسلون الاميركانيين فتحولوا مدرسة للبنات لبنت نحو ثلاث سنين ثم ابطلت وكانوا يعلمون شيئا ما يجتمعون عليهم فبرعوا في المعارف . وكان الرهبان الفرنسيسكانيون وغيرهم قد فتحوا مدارس صغيرة يعملون فيها الفرنسية والابطالية فدخلها كثيرون ودرسوا شيئا من تنك اللغتين فكان ذلك اساسا لمعارف شيان طرابلس * وسنة ١٨٦٥ عاد المرسلون الاميركانيون فتحولوا مدرسة للصبيان فبرع اليها

كثيرون من الطلبة * وكان بعض الطرما لمسيحيين يبعثون اولادهم الى المدارس المخارجه عن
 طرابلس كعبيه وبيروت وعين طبريا وغيرها . وفي سنة ١٨٧٠ انشأ الارثوذكس مدرسة فناميت
 ١١ شهراً ثم بطلت * وسنة ١٨٧٤ فتح الاميركا بيون مدرسة عالية للصبيان يعلم فيها العربية
 والفرنسية والانكليزية والنجيب بن الجعفر ايا وفي نالسة الجالية فتعمل مدرسة مثليا للبنات . وفي سنة
 ١٨٨٠ بنيا مدرسة جميلة دائمة لتعليم البنات مجاناً وفيها يتعلم الصبيان بناتنا وتقبل في ١٥٠ تلميذا
 الطلبة من جميع الطوائف وتعلم الرياضيات والطبيعات والهيئة في البيت والمجربان وفيها معلمان
 ومعلمتان اميركتان واربع وطينيات وفيها ٢٥ تلميذاً و ٨٥ تلميذة

وسنة ١٨٧٧ انشأ الروم الارثوذكس مدرسة لتعليم العربية والرياضيات والفرنسية
 والتركية للصبيان مجاناً ومعلوها الآن ٥٠ وتلاميذها مئة وعشرون تلميذاً وهم مخبون في بناء مدرسة
 للبنات * وللمارونيين مدرسة على اسم ماري ميخائيل انشئت سنة ١٨٨٠ فيها معلمان و ٤٠ تلميذاً
 وتعلم العربية والفرنسية * وللاتين مدرسة فيها راسب ومعلم و ٢٥ تلميذاً وفي تعلم القراءة
 العربية البسيطة والفرنسية * وللعائدين مدرسة للبنات تعلم الفرنسية وفيها ٤٢ تلميذة
 منهم ١٧٠ بنات فتن فيها دلتا و ٨٠ وطينيات و ١٦ بالاجرة ويعلم فيها رياضيات عازر ريت

وسنة ١٢٧٦ هجرية الموافقة ١٨٦٢ مسيحية انشأت المدرسة العلمية مدرسة رشدية يعلم فيها
 العربية والفرنسية والتركية والفرنسية والمجربان والرياضيات وفيها اربعة معلمين و ٦٠ تلميذاً
 وسنة ١٢٩٦ هجرية الموافق ١٨٧٨ م جاء مدحت باشا الى طرابلس وحث الاهالي على العلوم وامر بتبديل
 الغوغاء عند الدرس في المدارس وتنظيم المكتاتب وتحسين هيئة التعليم وامر بقطعة ارض من
 البلدية لانشاء مدرسة للبنات فبنت وتم انشاؤها سنة ١٢٩٦ وسميت مدرسة الجمعية الخيرية
 والآن فيها رئيسة و ٤ معلمات و ١٦٠ طيعة وتعلم العربية وآداب المنزل والحياطة وما شاكل
 وجمعية المقاصد الخيرية (شعبة المعارف الآن) ثلاثة مكاتب للصبيان الاولى الكورية في
 بناية الحدادين وفيها معلمات و ٨٢ تلميذاً . والثانية البصيرة في محلة النوري وفيها معلمان و ٦٠
 تلميذاً . والثالثة مدرسة العطار في محلة الهندسة وفيها معلمان و ٤٢ تلميذاً

والفرنسية الوطنية انشئت سنة ١٢٩٦ هجرية الموافقة ١٨٧٨ مسيحية بهيئة الحاج غيوم المضاربي
 تعلم العربية والفرنسية والتركية وفيها ٦ معلمين ونحو ٢٨٠ تلميذاً وهي جارية على قدم النجاح
 وسنة ١٨٨٠ تشكلت لجنة من اهالي طرابلس فلبنيا مدرسة عالية على اسم المحرم بنو الصواء
 ودعوها "مدرسة كتين" فتفتحت سنة ١٨٨١ بعد ان اجتمع فيها نحو خمسين تلميذاً وعشر معلمين
 وانتهت سنتها الاولى بنجاح

أما المجموعات العلمية فلا توجد في طرابلس إلا أن للارثوذكس جمعية خيرية حديثة النشأة
 خصصت على الأوقاف وهي تدبر مدرسة للصبيان وعهدت ببناء مدرسة للبنات كما تقدم
 أما بنا طرابلس فيها مدرسة للروم تعلم القراءة العربية والحساب وفيها معلم ونحو ٤٠
 تلميذاً. ولم أيضاً مدرسة للبنات تعلم العربية والفرنسية والخطاطة مجاًداً وفيها معلمة و ٢٠ تلميذة.
 والمسلمين مدرسة فيها معلمان و ٧٦ تلميذاً = وللاتين مدرستان الأولى للصبيان وفيها معلم
 و ١٥٠ تلميذاً والثانية للبنات وفيها معلمة و ٢٠ بتاً

أما الجهات المجاورة لطرابلس كبلاد عكار التي فيها نحو ١٤٠ قرية و ٢٥٠ ألف نسمة وصافيتا
 والحصن وبلاد القتيبة وما بينها فالعلم منها مقتود ولولا بعض مدارس الأجانب في بعض قرأها
 لكانت حالة أهلها تعيسة جداً والحقي يقال أن للإمبركان النقل العظيم على الأقضية المذكورة
 فانهم نشروا مدارسهم في سهولها وجبالها فوفرت الطلبة حتى ناف المعلمون على الثلاثين والمدارس
 على العشرين والثلاثة على الألف ولا يزال عددهم يتزايد. أما عكار فدرس بعض شياها علوماً
 كثيرة فاحرزوا منها نصيباً وافراً يبرعون منه الآن على أبناء مواطنهم
 - أما ما جاور طرابلس من جبل لبنان فهو أحسن حالاً من القرى المذكورة وخصوصاً الكورة
 فقد نبع فيها أفراد من اجلاء تلك الأماكن ولولا ضيق المقام لشرفنا اسم كل قرية وعدد ما فيها
 من المعلمين والثلاثين ولكننا ذكرنا ذلك اجمالاً في الكلام عن المعارف في جبل لبنان
 (ستأتي البقية)



البن والشاي

يعني الإنسان أولاً لتوال معيشته فاذا توقفت له أسباب المعاش سمت به نفسه إلى أسباب
 الرفاهة والنهوض. وقد نزع هذا المترع منذ الزمان القديم ولم ينك عنه مع ما تلي فيه من المشقة.
 ومن أشهر ما استعمله من أسباب الرفاهة البن والشاي اللذين شاع استعمالهما في كل الدنيا وتباينت
 الآراء في نفعها وضرها. وسندرج في هذه المقالة طرفاً من تاريخها وكنية زراعتها واستغلالها ثم نستورد
 الكلام إلى تركيبها الكيماوي وخواصها الطبية معتمدين على أحدث ما كتب في هذا الموضوع
 تاريخ البن بموطن البن الأصلي بلاد الحبش وقد نقل منها إلى بلاد البن في القرن الخامس
 عشر المسيح ومن ثم امتد استعماله إلى التسطنطينية وباتي أوربا. ونجت أول قهوة في التسطنطينية سنة
 ١٥٥١ وفي انكلترا سنة ١٦٥٢ وفي فرنسا سنة ١٦٧١. وزرعها المسلمون في جزيرة جاوا في أواخر